

## أصيلة تحتفي بالموسيقى الأفريقية والمغربية

المدينة الموريسكية تفتح على موسيقات العالم والفن الأفريقي التقليدي

يتواصل حتى التاسع عشر من يوليو الجاري بمدينة أصيلة المغربية موسم أصيلة الثقافي الدولي الـ41، والذي تم افتتاحه في الـ16 من يونيو الماضي، حيث جرت العادة أن تنطلق فعالياته بالرسم على جداريات أزقة مدينة أصيلة العتيقة التي يشارك فيها فنانون من المغرب وخارجه، لكن الجديد هذا العام تمثل في إنشاء موسم موسيقى أفريقية الأول، الذي كان له صدى كبير بالشارع الثقافي للمدينة الموريسكية.

على الجانب الموسيقي، وبالخصوص "الكناسة" هذا الفن المغربي الأصيل الحاضر أيضا بأصيلة، والذي يعتبر تعبيرا إيقاعيا عن تجربة الرق الذي عرفته القارة السمراء.

وأضاف "إننا في الرأس الأخضر لا نعرف أجدادنا، كون السكان عنصرا مختلطا نسميه 'المولدين' بين العنصر البرتغالي الذي احتل هذا الأرخبيل والأفارقة العبيد المستقدمين من أنحاء أفريقيا، والإيقاع يؤثر فينا بعمق". كما أكد ماريو لوسي، الذي شغل منصب وزير الثقافة في بلده، أن المجموعة التي يرأسها مكونة من ثلاث نساء وخمسة رجال، وقد تشكلت في العام 1990 وكانت تعتبر من أفضل الفرق الموسيقية بالرأس الأخضر، وقد توقفت عن العزف في العام 2003، و"ها هي أصيلة تجمعنا مرة أخرى لافتتاح هذا الموسم الذي نريده أن يستمر طويلا".

وستحتضن مدينة أصيلة منذ الدورة الحالية مهرجانا سنويا تحت اسم "موسم الموسيقى الأفريقي"، يهدف إلى الاحتفال بالإبداع الموسيقي العالمي، وبالفن الموسيقي الأفريقي وبمكانته في القارة الأفريقية، وقد كشف أمين عام مؤسسة منتدى أصيلة عن إحداث جائزة كبرى للموسيقى الأفريقية، ستخصص لتتويج الأعمال المتميزة في هذا المجال خلال الدورات المقبلة لموسم أصيلة الثقافي الدولي 2020.

ولفتح المجال أمام عدد كبير من الجمهور قرر المنظمون تقديم العروض الموسيقية الأفريقية والمحلية في ثلاثة مواقع بالمدينة، ومن هناك أحياء السنغالي دوكو كواتي حفلته الإيقاعية مستعملا آلات عتيقة استطاع من خلالها إبراز الأدوات الخاصة بالموسيقى التقليدية، كما حضر عثمان الخلوفي المغربي العازف على آلة الساكسوفون ليجتمع بامتياز فني بين الألحان المغربية الشعبية والجاز والريغي والبلوز، وقد أكد أن ما يقوم به هو موسيقى جان شعبي.

محمد ماموني العلوي  
صحافي مغربي

أصيلة (المغرب) - كان حضور الموسيقى تميزا ملحوظا في الدورة الحادية والأربعين من موسم أصيلة الثقافي بالمغرب، حيث كانت الجماهير الغفيرة على موعد مع موسيقيين مغاربة وأفارقة ضمن برنامج حافل اختتم الخميس، تناوبت فيها السهرات بين فضاءات خارجية وأخرى مغلقة كمكتبة بندر بن سلطان مع قصر الثقافة بالمدينة الأطلسية.

ليلي علوي  
أعشق موسم أصيلة  
والفني الثقافي والفني  
الذي تزخر به المدينة

وتم تدشين موسم موسيقى أفريقية الأول، في حفل الافتتاح، الأحد، بمدرج مكتبة بندر بن سلطان بحضور الفنانة المصرية ليلي علوي والمخرجة إناس الدغيبدي ويوسي شلبي كضيفات شرف، وقد أكدت ليلي علوي لـ"العرب" عشقتها لموسم أصيلة والغنى الثقافي والفني الذي تزخر به المدينة وانفتاحها على تجارب فنية وثقافية جديدة والتطور العمراني والفني الذي عرفته في السنوات الأخيرة، مؤكدة أنها تحضر للمرة الثالثة إلى أصيلة.

## أندلسيات وأفريقيات

شاركت في حفل الافتتاح، الأحد، أصوات من أفريقيا منها ترانيم صوتية أكابيليا من أداء "مجموعة سيمبنتيرا" من الرأس الأخضر وفرقة "كناسة" المغربية، إضافة إلى المؤدي شالو من انغولا الذي غنى من ترانيم بلاده. وقال ماريو لوسي، موسيقي وشاعر من الرأس الأخضر، "إن ما يربط المغرب وأفريقيا أكبر من أن يحصر مركزا



## نبيلة معن تعيد إحياء التراث اللامادي الذي يزخر به المغرب

والتي تعرف بـ"الحضرة الشفشاونية للمديح والسماع"، وهي فرقة أغلبها من النساء أسستها أرحوم البقالي، وتهدف حسب مؤسسيتها للحفاظ على الموروث الثقافي والفني المغربي الأصيل الذي تحظى به مدينة شفشاون، شمال المغرب، وتسويقه كفن راق داخل وخارج البلد. وكان قصر الثقافة الذي يقع داخل المدينة القديمة المحاذي للشاطئ، على موعد مع الرباعي الكورد الفرنسي "أركسترا شامبر فرانسيس"، هذه الفرقة شهيرة لكبار المؤلفين كوموزارت وهابدين وغيرهما، وتقاسم العازفون أحاسيسهم مع جمهور متميز لأكثر من ساعة من الزمن، واستطاعت هذه الفرقة المكونة من مورييس أندريه وجيرار كوسي وغيرهما، أن تبرهن على تمكنها من أدواتها التي أهلتها لتقديم عروض بالولايات المتحدة بشكل منتظم.

كما شهد قصر الثقافة بالمدينة حفلا تشهده الفنان المغربي فيصل عزيزي والذي أدى كوكبيليا من الأغاني ضمنها أغنية "هاك اماما" من السجل التراثي اليهودي المغربي، واستطاع عزيزي أن يمزج بين الصوت المغربي والإيقاعات العالمية، كما أبدعت المغربية سكيينة فحصي، إلى جانب مرافقين لها بالقيتارة في قاعة غصت بالمولعين بطريقة أدائها التي تمزج بين الحان من التراث المغربي الغرناطي والملحون والعيطة وإباعت البلوز. واستحسن عدد من المتابعين أداء الكاتبة والملحنة والمغنية سكيينة فحصي، خصوصا عندما صدحت بأغنية "خربوشة" الضاربة في أعماق التراث الموسيقي الشعبي المغربي. كما عرفت قاعة المؤتمرات بمكتبة الأمير بندر بن سلطان إحياء حفلة كبيرة نشطتها فرقة محمد العربي التسماني،

استدعاء للتراث اللامادي الذي يزخر به المغرب في المجال الموسيقي القادم من الأندلس.

## موسيقىات عالمية

في ذات السياق، تفاعل الجمهور مع الإيقاعات التي أبدعت فيها الفنانة الإسبانية صوليا مورينتي نجلة المغني إنريكي مورينتي، والتي قدمت وصلات غنائية رفيعة مجموعة "غرينايدن" نابوليون سولو" أشاد بأدائها الحضور، وقد مزج الحفل الفني بين الفانك وإيقاعات سيرج غينسبورغ.

وقالت صوليا مورينتي إنها سعيدة بتفاعل الجمهور مع أغانيها وعزف الفرقة، واعتبرت أن "هذا الحضور تعبير عن التنوع والتعدد الثقافي الذي تحظى به هذه مدينة أصيلة الجميلة"، متمنية أن تعود مرة أخرى إليها.

وإلى جانب الفرق الموسيقية الأفريقية قدمت الفنانة المغربية نبيلة معن حفلة أخرى، حققت فيها نجاحا متميزا أمام الحضور الغفير، حيث أدت أغنياتها الجديدة "أه يا سلطاني"، احتفاء بقصة حب تعود للقرن الثالث عشر، إلى جانب أغان من سجل غني يجمع بين الموسيقى الأندلسية والملحون وموسيقى الجاز، رافقها فيها ثلاثة عازفين، كما غنت قصيدتي "أحسنست يا ليل" و"لغزال فاطمة" تجاوب معهما الجمهور الحاضر بالتصفيق والزيغاري.

وفي نهاية السهرة قالت نبيلة معن لـ"العرب" "سعيدة بوجودي للمرة الثانية بموسم أصيلة"، معبرة عن امتنانها للجمهور والقائمين على هذا الحفل الموسيقي، مؤكدة أن أغنياتها الجديدة "أه يا سلطاني" هي احتفاء بالحب في أحلى تجلياته مع

«ميني ألبوم 2019»  
جديد حاتم العراقي هذا الصيف

الهلال الذهبي الدولي في دورته الأولى ببغداد، وحصل على جائزة أفضل «تايكل» (عنوان) لمسلسل عن شارة مسلسل "العرضحالجي" الذي قدمه في شهر رمضان الماضي عبر قناة "أم. بي.سي" العراقية، شاكرا كل القائمين على الجائزة من اللجنة الفنية والمنظمين والإعلاميين والصحافيين وجميع من له صلة بهذا المهرجان الذي يفخر بحدوده وإقامته في وطنه العراق.

ويلقب حاتم العراقي بـ«عندليب العراق» وملك المواويل، وهو الذي اشتهر بغنائه للشجن والمواويل الحزينة، كما أطلق مجموعة كبيرة من الألبومات، وشارك في العديد من المهرجانات في العديد من الدول العربية والأجنبية، وقد تعاون مع الكثير من الفنانين منهم مواطنه الفنان كاظم الساهر الذي غنى من الحانته أغنية «هلا عيني» والفنان مهند محسن والفنان وليد الشامي، وأيضا قام بتلحين الأغاني للكثير من الفنانين منهم الفنانة شذى حسون والفنان صابر الرباعي والفنان فايز السعيد والفنانة رحمة رياض.

بغداد - سلم الفنان العراقي حاتم العراقي أغنيات «المني ألبوم 2019» الجديد الذي سيطرته متعاوننا في الإنتاج مع شركة روتانا للصوتيات والمرئيات، وذلك استعدادا لطرحه أمام الجمهور من خلال المكتبات الموسيقية واليوتيوب والإذاعات العراقية والخليجية والعربية المختلفة، مؤكدا أنه سيكون في الأسواق قريبا جدا، وذلك بعد الانتهاء من كافة التجهيزات اللازمة لعرض الأغنيات أمام الجمهور.

وتكثف حاتم العراقي أن «المني ألبوم 2019» سيضم خمس أغنيات جديدة بالإضافة إلى موال واحد، وتحتوي على مفاجآت متعددة وأفكار غنائية جديدة تقدم لأول مرة، مؤكدا أنه متحمس جدا لسماع وملازمة آراء الجمهور حولها، والتي انتهت من تسجيلها مؤخرا ما بين أستوديوهات بغداد وديبي، متعاوننا مع أهم الموسيقيين في تنفيذ موسيقى الأعمال الخمسة الجديدة والموال، وإلى جانب ذلك، كرم أخيرا حاتم العراقي بمهرجان

وكافون" في عرض مشترك بينهما، ليختتم المهرجان بعرض غنائي موسيقي لرحاب الصغير في الخامس عشر من أغسطس القادم.

## «بوقرئين للفنون التشكيلية» هو جديد الدورة 40 لبوقرئين الدولي، والذي سيستضيف فنانين من تونس ومن خارجها

كما تحضر عروض "الستاند أب" بقوة في بوقرئين في نسخته الأربعين، وذلك لكل من الفنان فيصل الحضيري ورائية التومي، ويسام الحمراوي وكريم الغربي، وأيضا عرض "وان مان شو" (مسرح الممثل الواحد) للطفى العبدلي وآخر لنضال السعدي وثالث لوجيه الجندوبي وغيرها من العروض التونسية الخالصة.

والملاحظ في برمجة مهرجان بوقرئين الدولي في دورته الأربعين أن جميع عروضه جاءت تونسية مئة بالمئة، وهو الدولي، وعن ذلك قال مدير المهرجان بوجعمة "الميزانية المحدودة للمهرجان حالت دون إمكانية استضافة نجوم أجانب على خشبة مهرجان بوقرئين في نسخته الأربعين"، مؤكدا أنه كان اتصل بالفنان المصري هاني شاكر لكنه اشترط مبلغ 25 ألف دولار، "وهو مبلغ مرتفع جدا، خاصة في مقابل انهيار العملة التونسية".

مهرجان بوقرئين الدولي  
دون عروض موسيقية دولية في دورته الأربعين!

من تونس ومن خارجها، وهي المغرب والجزائر ومصر وليبيا والعراق، في لقاء حميمي بين المحترفين والهواة والشباب والأطفال لتبادل الخبرات.

وتمت في هذا الخصوص برمجة مسابقة مالية لأحسن ثلاثة أعمال فنية عن طريق لجنة مختصة تجمع كبار الفنانين التشكيليين، إلى جانب تركيز سوق فن للفنون التشكيلية مباشرة بين الفنان والمواطن، بالإضافة إلى تلوين جداريات بعض أنجح مدينة حمام الأنف الحاضنة للمهرجان وحجارة بحرها بنوعية جديدة من الرسومات، ولطفل نصيب من هذه التظاهرة حيث خصصت هيئة المهرجان يوما تشكيليًا خاصا بالطفل مع سهرة ثقافية.

كما سيكون للدورة الأربعين من مهرجان بوقرئين انفتاح أيضا على الثقافة البيئية من خلال الحملات التحسيسية داخل المسرح وخارجه بالشراكة مع جمعيات مدنية ووزارة الفلاحة التونسية.

وانطلق المهرجان مساء الخميس بكرنفال بوقرئين الذي جاب شوارع حمام الأنف، ليكون الافتتاح الرسمي مساء الجمعة، من خلال عرض موسيقي للفنانة التونسية عابدة النياطي، يليه عرض "الزيارة" الصوفي لسامي اللجمي، فعرض للنجم التونسي والعربي لطفي بوشناق وآخر أوبرالي-مؤنس لحسان الدوس وأيضا عروض غنائية لكل من منال عمارة وشيرين اللجمي وشريف علوي وأيمن لسبي، علاوة على عروض الرب التونسي لكل من "سمارا" و"سنفرة" و"أرامستا

"بوقرئين للفنون التشكيلية" و"بوقرئين للثقافة البيئية" هو جديد الدورة 40 لمهرجان بوقرئين الدولي الذي انطلق مساء الخميس، بالضاحية الجنوبية للعاصمة تونس، مقترحا على جمهوره 26 سهرة فنية بين عروض مسرحية وأخرى موسيقية لعدد من نجوم الفن في تونس على غرار لطفي بوشناق وحسان الدوس وفناني الرباب في غياب تام للفنانين العرب والأجانب، وهو المهرجان الدولي.

صابر بن عامر  
صحافي تونسي

تونس - انطلق مساء الخميس مهرجان بوقرئين الدولي (الضاحية الجنوبية للعاصمة تونس) في دورته الأربعين، والتي تتواصل إلى غاية



لطفي بوشناق سيفني من سجله التونسي والعربي في بوقرئين